

(رسالة الميت للحي)

من سلسلة

مَوَاعِظُ تُحْيِي الْقُلُوبَ الْقَاسِيَةَ

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ غَاثِ

(رحمه الله)

الحمدُ لله وحدهُ ، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على مَنْ لا نَبِيَّ بعدهُ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وعلى آلهِ وسلَّم، أما بعد:

فما من ميت يموت إلا وله إلى الناس جميعًا حديث !!!

حديث ما أشده من حديث !!

وموعظة ما أبلغها من موعظة !!

ورسالة ما أعظمها من رسالة !!

فأما الحديث والموعظة والرسالة فهي بلسان الحال لا بلسان المقال ؛

لا يعيها إلا العاقلون ، لا يعيها إلا المؤمنون

أما الغافلون

أما موتى القلب

أما من ملكت عليهم دنياهم حياتهم

فأولئك لا يسمعون ولا يعون ولا يتعظون

يشيعون الموتى وهم كما هم لا يتأثرون

يشيعون الموتى ولا يرفعون

يشيعون الموتى ولا يتغيرون

أما رسالة الميت فإنه يقول لنا جميعاً بلسان حاله :

أيها الناس إنكم ستموتون

إنكم على الخشب ستغسلون

إنكم على الأعناق ستحملون

إنكم للموت ستعانون

إنكم على الله ستعرضون

أيها الناس ستحاسبون على أموالكم صغيرها وكبيرها ،عظيمها وحقيرها
،حلالها وحرامها .

أيها الناس ستندمون أشد الندم لأنكم لم تعملوا لهذا اليوم ؛
لأنه رأى الملائكة ،عائنة شدة الموت عائنة الحياة على حقيقتها ؛
الحياة جميعاً لا تساوى شيئاً عند نزول ملك الموت كما أخبر النبي
ﷺ .

حديث الميت إلى الأحياء لا تشغلنكم الدنيا كما شغلتنى

ولا تلعبن بكم كما لعبت بى

ولا تجعلنكم عُبَادًا لها

إن حديث الميت إلى الأحياء :اتقوا ربكم فما خُلِقتم إلا لتعبدوه وتعملوا
من أجله.

إن الميت لو عُرضت عليه الدنيا جميعاً من أجل أن يعود لينشغل بها ما
رضيها !!

ولو كانت الدنيا بيده جميعاً لعرضها على ربه من أجل أن يعود إلى الحياة
مرة أخرى ليصلي صلاة قد فرط فيها، وليقرأ آية لم يتدبرها وليعمل عملاً
لم يؤد حق الله فيه .

عباد الله إنكم ما خلقتكم من أجل أن تبنوا العمارات ، ولا أن
تسكنوا الأبراج العاليات !!

ولكنكم خلقتم لتكونوا عباد لله رب الأرض والسماوات .

خلقتكم من أجل أن تحققوا الغاية من خلقكم ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ
وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (٥٦) الذاريات.

إن لم تعملوا لهذه الغاية فستعضون على أصابع الندم ، ستندمون ولكن
حين لا ينفع الندم.

ها هو الميت ترك ولده وترك ماله وترك بيته ودخل قبره !!!!!!!

ولن يدخل معه أحد إلا عمله صلاته ، وصيامه ، وحجه ...

عمله الذى طالما شُغل بولده عنه

وشُغل بماله عنه

وشُغل بدنياه عنه

فى هذه اللحظة لو خرج الميت إليكم لقال لكم :

اتقوا ربكم ، اتعظوا بمن حملتم وشيعتم، فقد تركت كل شئ وذهبت

إلى الله وحيدا فريدا لا أنيس ولا جليس.

أين قلوبكم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

أين عقولكم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

أين أفهامكم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

لماذا لا تتغيرون ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

لماذا إلى ربكم لا ترجعون ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

أقست القلوب !!!!!!!!!

أعميت البصائر !!!!!!!!!

أحالت الدنيا بيننا وبين آخرتنا !!!!!!!!!

هذه المقابر دوركم

هذه المقابر مثواكم

هذه المقابر فيها نتيجة أعمالكم

وستأتون إليها اليوم أو غدا أو بعد لحظة

الموت لا يهاب أحداً

لا كبيراً ولا عظيمًا

ولا غنيًا ، ولا صاحب جاه ولا وزيراً ولا رئيساً !

إذا نزل أخذ المرء لا يرحمه لصغره ولا لمرضه !

لأنه لا يعرف أحداً !!!!!

قانونه ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً^ط

وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (٣٤) الأعراف.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.